

مطلب یکصد و دوم _ زیارتنامه دیگرباب الباب

هذه سورة الزيارة قد نزلت من جبروت الفضل لاسم الله الاول لتزور به قانتة الكبرى و الذينهم آمنوا بالله و آياته و كانوا من الفائزين .

هو العزيز المقتدر العلي الابي

هذا كتاب من لدى المظلوم الذي سعى في ملكوت البقاء بالبهاء و في جبروت العلي بالعلي الاعلى و في لاهوت العماء بكل الاسماء من اسماء الله الحسنى و في ارض الانشاء بالحسين و لكن الناس اكثرهم في حجاب و وهم عظيم و قد ورد عليه في كل عهد ما لا يحصيه احد الا الله الملك العلي العظيم . مرة ابتلى بيد القابيل و قتل في سبيل الله و صعد اليه مظلوما و كذلك كان الامر من قبل و كان الله على ذلك لشهيد و خير و مرة ابتلى بيد النمرود و القاه على النار و جعل الله عليه نورا و رحمة و انه ليحفظ عباده المقربين و مرة ابتلى بيد الفرعون و ورد عليه ما يحترق به افئده المخلصين و مرة علق على الصليب و رفع الى الله العزيز الجميل و مرة ابتلى بيد بوجهل ثم الذينهم قاموا عليه بالشقاق من اهل النفاق و ورد عليه ما لا يذكر بالبيان و كان نفس الرحمان على ما ورد عليه لعليم و شهيد و مرة قتل مظلوما في ارض الطف و استشهدوا معه الذين نسبهم الله الى نفسه المقدس المنير الى ان قطعوا راسه و اساروا اهله و داروهم في البلاد و كذلك قضى عليه من جنود الشياطين و مرة علق على الهواء و استشهد في سبيل الله المهيمن المقتدر القدير و مرة حبست في ارض الطاء في اربعة اشهر معلومات و لن يحصى ما ورد على قلم العالمين و بعد ذلك اخرجوني عن السجن و اطرودوني مع اهلى عن الاوطان الى ان دخلنا العراق و كنا فيه لمن السالكين و ورد علينا في تلك الارض من الذينهم خلقوا بامر ما لا يحصيه احد بحيث رميت في كل آن برمى النفاق و مع ذلك سترنا الامر و كنا مبشرا بين العباد و داعيا الى الله العزيز الجميل الى ان قام على كل الملل بكل الحيل و انى وحده قد قمت بنفسى في مقابلة الاعداء و نصرت ربي بما كنت مستطيعا عليه الى ان حقق امر الله بكلماته و بطل عمل المشركين و بذلك اشتعلت نار البغضاء في صدر الذينهم يدعون الايمان بنقطة البيان و كذلك سولت لهم انفسهم و زين لهم الشيطان اعمالهم و كانوا من الغافلين تالله قد ورد على من هؤلاء ما لا ورد من احد اذا بكت على عيون القاصرات في الغرفات و ذرفت افئدة المخلصين و عن ورائهم بكت عين الله الملك السبحان المقتدر العلي الحكيم و من فتح الله اذنه يسمع ضجيج الاشياء و صريخها في تلك الايام بما ورد على من هؤلاء الذينهم اقرؤا بالله في اول ظهوره ثم كفروا به بعد الذي جائهم بجمال اخرى بسلطان مبين و كنا بينهم و بين الذينهم كفروا من ملل القبل الى ان اشرفت شمس البلاء

عن افق القضاء و جاء حکم الخروج بما رقم في الواح قدس حفيظ تالله الحق قد قمت في مقابلة الاعداء في ايام التي فيها اضطرب قلوب العارفين و تزلزلت اركان كل نفس و اقشعرت جلود الذينهم كانوا في حولنا و كانوا من الموحدين الى ان نزلت جنود النصر من جبروت الله المهيمن العزيز العظيم و حفظنى بالحق و نصرنى بملائكة السموات و الارض ثم بجنود غيبه العالين و خرجنا عن المدينه بطراز الذي تحيرت عنه عقول العاقلين ثم افئدة العارفين و ما مر جمال القدم على مدينة الا و قد خضعت عند ظهوره اعناق المستكبرين و ما ورد على مقر الا و قد ذلت له رقاب الموحدين و المشركين الى ان وردنا في هذا السجن و كان الله يعلم بما ورد على من الذين كان في صدرهم غل الغلام كانهم كانوا في مرصد الغل لمن المنتظرين و ما مضى على من أن الا و قد رميت فيه برمي النفاق من جنود المغلين تالله قد قتلت في كل حين باسياف البغضاء و يشهد بذلك لسان الله العلى الاعلى و لكن الناس هم في غفلة و شقاق عظيم و ان الناس لو طهروا اذانهم ليسمعن حينئذ ما يناديهم ربهم الابى في الرفيق الاعلى و يكونن من السامعين و لكن احتجبوا عما يتكلم به لسان القدم في جبروت الاعظم و كانوا من الغافلين و قاموا على على شأن افتوا على قتلى من غير بينة من الله و كتاب عظيم و لقد نزلت جنود النصر مرة بعد مرة و حفظنى الله بها و جعلنى ناطقا بذكره و ظاهرا بسلطانه و طالعا بانوار قدس كبريائه و منطلقا بثناء نفسه العلى العظيم و كذلك قضى علينا و قصصناه بالحق لعل الناس يكونن من المطلعين و انك انت يا ورقة الفردوس اذا وصل اليك هذا اللوح الدرى المنير قومى عن مقامك و خذيه بيد الخضوع ثم استنشقى منه رائحة الله ربك و رب العالمين ثم ذكرى مصائب التي نزل ذكرها فيه لتكونى من الذاكرات في الواح الله المهيمن العزيز القدير ثم ابلى امر ربك على اللواتى هن في حولك ثم الذينهم اهدتوا بهداية الروح و كانوا من الموقنين فهنيئا لك يا ورقة الفردوس بما حركتك نسائم الروح و اجذبتك الى مصر التي مقر عرفان ربك العزيز البديع و شربت عن كؤس رحمة ربك و فزت بما لا فاز احد من العالمين اذا فاشكرى ربك ثم اقنتى له ثم اركعى ثم خذى الكتاب الله بقوة من عنده و انه لكتاب عظيم فيا حبذا لك بما نسبك الله الى اسمه الذى به ظهرت رايات النصر و اشرفت شمس الفضل و لاح قمر الجود و استقر جمال القدم على عرش اسمه العلى العظيم و به رفعت ملكوت الاسماء و زينت هياكل الصفات و ظهر هيكل القدس بطراز اسمه القديم و به احاط سلطان الامر على الممكنات و استشرقت شمس الجود على الكائنات و به جرى النهيرين الاعظمين في الاسمين الاعليين و ما شربت منها الا الذين اختصهم الله لامره و انتخبهم بين عباده و اصطفاهم من بريته و جعلهم مطالع اسمائه الحسنى و مظاهر صفاته العليا و جعلهم من الفائزين بلقائه الممتع العزيز البديع و انك انت يا ورقة الفردوس زوريه من قبلى بما نزل حينئذ من جبروت الله المقدس المتعالى الحكيم العليم و اذا اردت

الشروع في زيارتك مطلع الاسماء و منبعها و مشرق الصفات و مخزنها قومي ثم ولي وجهك شطر الفردوس مقر الذي دفن فيه اسم الاول و جعل الله مشهد هيكله المقدس العزيز المنير فلما وجهت قفى بالاستقرار و كبرى الله ربك تسعة عشر مرة و في كل تكبير يفتح الله بابا من ابواب الرضوان الى وجهك و يهب عليك عن جهة الجنان رائحة السبحان و كذلك قضى الامر من لدن عزيز حكيم .

ثم تبهى الله تسعة عشر مرة ايقانا لامره و اقرارا لسلطانه و اعزازا لنفسه و اذعانا لظهوره و اقبالا الى وجهه المقدس الطالع الظاهر الباهر اللايح المشرق المنير

و قولى : اشهد بنفسى و ذاتى و كينونتى و لسانى و قلبى و جوارحى بانه لا اله الا هو و ان نقطة البيان لظهوره و بروزه و عزه و شرفه و كبريائه لمن في الملائكة الاعلى ثم عظمته و قدرته و اقتداره ما بين الارض و السماء و الذى ظهر بالحق انه لسلطانه على من في السموات و الارض و بهائه على من في جبروت الامر و الخلق اجمعين (ثم قولى) اول روح ظهر عن مكمن الكبرياء و اول رحمة نزلت من سماء القدس عن يمين العرش مقر ربنا العلى الاعلى عليك يا سر القضاء و هيكل الامضاء و كلمه الاتم في جبروت البقاء و اسم الاعظم في ملكوت الانشاء اشهد بذاتى و نفسى و لسانى بانك انت الذى بك استوى جمال السبحان على عرش اسمه الرحمن و بك ظهرت مشية الاوليه لاهل الاكوان و بك نزلت نعمة الفردوس من سماء الفضل من لدن ربك العزيز المنان و بك ظهر امر الله المهيمن المقتدر العزيز القدير و اشهد انك كنت اول نور ظهر عن جمال الاحدية و اول شمس اشرفت عن افق الالهية لولاك ما ظهر جمال الهوية و ما برز اسرار الصمدية اشهد ان بك طارت طيور افئدة المشتاقين الى هواء القرب و الوصال و بك ذاقت قلوب العاشقين حلاوة الانس و الجمال عند اشراق شمس وجه ربك ذو الجلال و الاجلال لولاك ما عرف احد نفس الله و جماله و ما وصل نفس الى شاطئ قربه و لقائه و ما شربت الممكنات من مياه مكرمته و الطافه ما سقت الكائنات من خمر فضله و اكرامه و بك انشقت حجابات الموجودات و بك ظهرت ملكوت الاسماء و الصفات و بك استهدى كل نفس الى شاطئ قدس عظيم و بك غردت الورقاء على افنان البقاء و دلح ديك العرش على اغصان سدره البهاء و بك ظهر جمال الغيب باسمه العلى الاعلى و بك نزل كل خير من جبروت العماء الى ملكوت البداء و رقم كل فضل من اصبع الله على الواح القضاء و بك احاطت الممكنات رحمة الله المقتدر العليم العظيم و لولاك ما رفعت السماء و ما سكنت الارض و ما ظهرت البحار و ما اثمرت الاشجار و ما اخضرت الاوراق و ما اشرفت شمس الفضل عن افق قدس منير و بك

هبت روائح الغفران على كل من في السموات و الارض و فتح ابواب الجنان على الاكوان و استجذبت افئدة الذينهم آمنوا بالله العزيز المقتدر الكريم و انت الكلمة التي بها فصل بين الممكنات و امتاز السعيد من الشقى و النور عن الظلمه و المؤمن من المشرك من يومئذ الى يوم الذي تنشق فيه السماء و ياتي الله فيه على ظلل من الامر و في حوله من الملائكة قبيل اذا شقت السحاب و اتى الوجه عن خلف الحجاب بربوات عز عظيم و المشركون حينئذ يفرون عن اليمين و الشمال و اخذ السكر كل من في السموات و الارض الاعداء احرف وجه ربك الرحمن الرحيم و اشهد انك حملت امانة ربك الرحمن و عرفت جمال السبحان قبل خلق الاكوان و فزت بلقاء الله في يوم الذي ما عرفه الا انت و هذا من فضل اختصك به قبل خلق السموات و الارضين و اشهد ان بذرك فتحت السن الكائنات على ذكر ربهم العليم الحكيم و بثنائك موجدك قد قام الكل على ثنائه و يشهد بذلك كل الوجود من الغيب و الشهود و عن ورائه كان الله على ذلك لشهيد و عليم و انك نصرت دين الله و اظهرت امره و جاهدت في سبيله بما كنت مستطيعا عليه و بنصرتك ظهرت حجة الله و برهانه ثم قدرته و اقتداره ثم عظمته و كبريائه ثم سلطنته على الخلائق اجمعين فطوبى للذين هم جاهدوا معك و حاربوا مع اعداء الله بامرک و طافوا في حولک و دخلوا في حصن ولايتک و شربوا عن كوثر محبتک و استشهدوا في مقابلة وجهک و رقدوا في جوارک و يكونن من الراقدين اشهد بانهم انصار الله في ارضه و امنائه في بلاده و حزب الله بين بريته و جنود الله بين خلقه و اصفياء الله بين السموات و الارضين و اشهد بان ورد عليك في سبيل ربك بلاياء عظمي و مصائب كبرى و احاطتک الضراء عن كل الجهات و ما منعك شئ عن سبيل بارئک و جاهدت بنفسک الى ان استشهدت في سبيله و كنت من المستشهدين و انفقت روحک و نفسک و جسدک حبا لمولاک القديم و اشهد ان في مصيبتک بكت كل الاشياء بين الارض و السماء ثم عيون المقربين خلف سرادق عز مبين و عرت الحوريات روسهن في الغرفات و ضربن عليها بانامل قدس بديع و خررن بوجوههن على التراب و جلسن على الرماد و ينوحن حينئذ على غرفات حمر منير و اشهد ان في مصيبتک قد لبس كل الاشياء رداء السوداء و اصفرت وجوه المخلصين و اضطربت اركان الموحدين و بكت عين العظمة و الكبرياء في جبروت قدس رفيع و اشهد يا مولاي حينئذ في موقفى هذا بانک ما قصرت في امر ربک و ما صبرت في حب مولاک و بلغت امره الى شرق الارض و غربها الى ان فديت في سبيله و كنت من المستشهدين فلعن الله قوما ظلموك و قاموا عليك و حاربوا بنفسک و جادلوا بوجهک و انكروا برهانک و فرطوا جنبک و استكبروا عن الخضوع بين يديک و كانوا من المشركين اذا اسئل الله بك و بالذينهم في حولک بان يغفر لى و يكفر عنى جريرتى و يطهرنى عن دنس الارض و يجعلنى من المطهرين و يرزقنى بلقائه في تلك الايام التي غفلوا عنه و كانوا من المحتجين و يوفقنى على الاقرار

به و الاذعان لامره و الايقان بنفسه و الاقرار بآياته و الدخول في ظله و الاستقرار في جوار رحمته و الشهادة في سبيله و الانابة الى نفسه العلى العظيم و نسل الله بك بان لا يحرمنا في تلك الايام عن بوارق انوار وجهه و بان لا يجعلنا محروما عن بدايع فضله و مايوسا عن رحمة التي احاطت العالمين و بان يستقرنا على حبه و يستقيمنا على امره بحيث لا يزل اقدامنا على صراط الذى ظهر بالحق بين السموات و الارضين و الرحمة و التكبير و الهاء عليكم يا اصفياء الله بين العباد و امنائه في البلاد و على اجسادكم و على اجسامكم و ارواحكم و اولكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم و على الذينهم حلوا في جواركم و طافوا في حولكم و نزلوا على باب رحمتكم و قاموا لدى ظهور انوار عفوكم و دخلوا على فناء قريبكم و استقربوا الى الله بكم و استشفعوا عند الله بانفسكم و زاروا حرمكم و استبركوا بتربتكم و استشهدوا بهديكم و كانوا من المتوجهين الى وجوهكم المطهر المقدس المشرق المنير فيا الهى و سيدى اسئلك به و بالذينهم رقدوا في حوله بان تجعلنا من الذينهم طاروا في هواء رحمتك و شربوا عن خمر مكرمتك و احسانك و بلغوا الى ذروة الفضل بجودك و الطافك و ذاقوا حلاوة ذكرك و صعدا الى معارج القصوى و مقاعد الاعلى بفضلك و مواهبك و انقطعوا عن كل الجهات و سرعوا الى شطر افضالك و اخذتهم نفحات عز رحمانيتك و فوحات قدس صمدانيتك و انك انت المقتدر العزيز الحكيم فيا الهنا و محبوبنا فاغفر لنا و لوالدينا و ذوى قرابتنا من الذينهم آمنوا بك و بآياتك و بالذى ظهر بسلطانك ثم اجعلنا يا الهى في الدنيا عزيزا باعزازك و فى الآخرة فائزا بلقائك و لا تجعلنا محروما عما عندك و لا مأيوسا عن كل ما ينبغى لك و انك انت ذو الجود و الاحسان و ذو الفضل و الامتنان و انك انت ربنا الرحمن و الهنا المستعان و عليك التكلان لا اله الا انت الغفور الكريم الرحيم كذلك فصلنا لك يا ورقة الفردوس و ذكرناك فى هذا اللوح لتتبعى ما امرت به و تكونن من القانتات فى الواح قدس منير . انتهى